

التوجهات الحديثة لتهيئة مخرجات الثانوية العامة للمرحلة
الجامعية وسوق العمل
في ضوء خبرات نظام التعليم في الولايات المتحدة
الأمريكية
مقدمات الدراسة:
د. عبير خلف البلوي أ. نوره صالح الذويخ

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

المقدمة

منحت المملكة العربية السعودية في رؤية ٢٠٣٠ التعليم اهتماماً عالياً سعياً منها لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار ، وبذلت جهودها لرفع مستوى مخرجات التعليم الثانوي بما يتناسب مع مدخلات الجامعات السعودية والعالمية. و انطلاقاً من دمج وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم إلى وزارة واحدة (وزارة التعليم) لسد الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل ، تتابعت الخطط ورُسمت السياسات لمحاولة مواجهة التحديات والسعي الجاد لمساواة الزمن وتخطي كل الصعوبات.

و في وقتنا الحالي لا يزال الترابط بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي من الأمور المعقدة التي تواجه المسؤولين عن تطوير التعليم الجامعي في العديد من بلدان العالم بما فيها المملكة العربية السعودية . وهذه الصعوبة تكمن في أن التطور في هذين القطاعين لا يتم بصورة متناغمة . إذ تشير بعض الدراسات إلى أن التفاوت بين هذين القطاعين سيزداد في المستقبل إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة للتوفيق بين أهداف مؤسسات التعليم الثانوي وتلك الموضوعية من قبل مؤسسات التعليم الجامعي وما يعنيه ذلك من مراجعة وتحديث لمناهج التعليم الثانوي بحيث تتفق مضامينها مع مضامين التعليم الجامعي، وبحيث تتحقق للعملية التعليمية تكاملها وللموضوعات ترابطها المنطقي .

و تعد المواءمة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات سوق العمل أحد الأهداف الاستراتيجية لسياسات التعليم في المملكة على الرغم من السعي باتجاه تحقيق هذا الهدف إلا أن الفجوة ما تزال قائمة بين النظرية والتطبيق.

من جهة أخرى، حاولت الجامعات السعودية والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني سنوات عدة إيجاد تحديد دقيق للتخصصات والمهارات المطلوبة في سوق العمل من خلال الدراسات المسحية ومناقشتها في ندوات ومؤتمرات، ولكنها مع ذلك لم تنجح كثيراً في تخريج الكفاءات البشرية التي تحتاج إليها سوق العمل؛ لأن سوق العمل أصبح أكثر ديناميكية ومرونة وتتصف بتنوع حاجاتها، ومن ثم أصبحت تعتمد على القدرات العقلية والاستعداد النفسي والمهارات الحياتية "الناعمة" Soft Skills ، وتبحث عن الموظف الذكي القادر على حل المشكلات، الذي يملك مهارات الاتصال والثقة والقدرة على التعبير عن حاجاته أكثر من الموظف الذي لديه معلومات متخصصة في مجال

محدد؛ وعليه فإن التعليم الثانوي سيكون مفيداً جداً لسوق العمل لو ركز على إكساب طلابها هذه المهارات العامة، ولم يكن طرفاً في تأهيل الطلاب في مجالات فنية وعلمية متخصصة.

تعرض ورقة العمل التوجهات الحديثة لتهيئة مخرجات الثانوية العامة للجامعات وسوق العمل في ضوء خبرات التعليم العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المعيشة في المدارس الأمريكية بمدينة سانت لويس بولاية ميسوري عبر برنامج التدريب النوعي "خبرات"، وأثر تطبيق برنامج Advanced Placement وبرنامج مسار المهنة Career Path في نظام التعليم الأمريكي، مع تقديم تصور مقترح لتطبيقه في التعليم السعودي بهدف تحسين تهيئة الطلاب للتعليم الجامعي و سوق العمل، فالمخرجات المتوقعة من عملية التطوير التي تتلخص في إيجاد نظام جديد للتعليم الثانوي مرن ويراعي تنوع قدرات الطلاب وتباينها ويتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة

تبدل المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة لتحسين و تطوير المجتمع و الاقتصاد السعودي بهدف الوصول لرؤية ٢٠٣٠ و الذي سيضع المملكة في طليعة الدول المتقدمة، و يأتي تحسين نظام التعليم العام و العالي ضمن الجهود التي تهم لالة الأمر و خبراء و مسؤولي التعليم لما له من دور في تحسين كافة القطاعات الأخرى، لذا تبحث و تطبق وزارة التعليم عن منهجيات و أنظمة تعلم و أساليب تعمل على تهيئة الطلاب لسوق العمل .

وبالرغم من الجهود المبذولة إلا أن هناك قصور واضح في مستوى خريجي الثانوي مقارنة بحجم الإنفاق على تطوير التعليم و المناهج المقدمة له ، و بالنظر لجانب تربوي آخر ، فإن الممارسات التعليمية و المشاريع المدرسية المنفذة في مدارسنا لا تحقق التطلعات و المخرجات المناسبة بفاعلية، حيث لا تستهدف تنمية مهارات و إحتياجات سوق العمل في المستقبل، كما لا تساهم باكتساب و ممارسة مهارات القرن الحادي و العشرين لدى الطلاب عبر العمل في فرق عمل محترفة و بشراكة مع جهات مجتمعية ، و بالتالي يوجد ضعف في مهارات الطلاب الحياتية و الناعمة Life & Soft Skills و هي من المهارات الهامة و المؤثرة لتهيئة الطلاب لمرحلة التعليم الجامعي و سوق العمل .

و هنا يبرز دورنا كتربويين حضينا بفرصة الابتعاث للتدريب في الجامعات و المدارس العالمية لعمل الدراسات المقارنة واستنباط أوجه الاختلاف التي من دورها تساعد بالتخطيط الجيد لنظام التعليم و مدارسنا بما يناسب سياستنا التعليمية ، و البحث عن حلول لتقليل الهدر المادي. وبالرجوع للدراسات حول مشكلات السنة التحضيرية في الجامعات السعودية، اثبتت العديد منها ضعف تهيئة الطلاب للمهارات الحياتية و الاعباء الأكاديمية والمادية، و التي يمكن تجاوزها و حلها باستبدالها بمقررات اكثر كفاءة ضمن مقررات المرحلة الثانوية، و تطبيق أنظمة و برامج مكتسبة من خبرات المدارس الأمريكية تهيئ الطلاب للعمل و تعزز مهارتهم الحياتية، و التي أثبتت جدواها على مر عقود من تطبيقها عبر قياس الأثر. و يمكن تلخيص الأسئلة :

- ماهي التوجهات الحديثة المطبقة في نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية لتهيئة طلاب المرحلة الثانوية للانضمام لمرحلة التعليم الجامعي و سوق العمل ؟
- ما أثر تطبيق برنامج Advanced Placement و Dual Credit و مسار المهنة Career Path على تهيئة الطلاب للتعليم الجامعي في المدارس الأمريكية ؟
- ما هي المنهجية المقترحة لتطبيق الخبرات المكتسبة من نظام التعليم الأمريكي لتطوير و تحسين نظام التعليم بالمملكة لتهيئة الطلاب للتعليم الجامعي و سوق العمل و الوصول لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ ؟

الدراسات السابقة

- تناولت كثير من الأبحاث التربوية مشكلات السنة التحضيرية في الجامعات السعودية و المهارات الحياتية " الناعمة" التي يطلبها سوق العمل . ومنها:
- ١ -الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية جامعة حائل في المملكة العربية السعودية -دراسة ميدانية ٢٠١٠م.
 - ٢-المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعه أم القرى ٢٠١٤م.
 - ٣-المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب.

٤- عبد الواحد ، مؤمن خلف(٢٠١٦م):" دور المهارات الناعمة في الحصول على الوظائف الأكاديمية : دراسة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم العالي - قطاع غزة"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة فلسطين .

٥- Soft skills. By: Comstock, Nancy W., Salem Press Encyclopedia, January, 2016 ,Database: Research Starters , SLU.

٦-Mixed Signals: Do College Graduates Have the Soft Skills That Employers Want?, Carol Stewart, Southern Connecticut State University Alison Wall, Southern Connecticut State University Sheryl Marciniac, Southern Connecticut State University, Competition Forum 2016, Vol. 14 Issue 2, p276 6p.

٧-A Comparison of the College Outcomes of AP® and Dual Enrollment Students. Jeffrey N. Wyatt, Brian F. Patterson, F. Tony Di Giacomo.

٨- Are AP Students More Likely to Graduate from College on Time?

Krista D. Mattern, Jessica Marini.

٩-Is the Relationship Between AP® Participation and Academic Performance Really Meaningful?. Maureen Ewing, Jessica Howell.

الهدف العام:

تهيئة مخرجات التعليم الثانوي ومواءمتها لمتطلبات التعليم العالي و سوق العمل.

الأهداف التفصيلية:

- من أهم الأهداف التفصيلية للمبادرة التطويرية ما يلي:
- 1- الاهتمام بالتدريب و التطوير النوعي لطلاب التعليم الثانوي.
 - 2- تزويد الطلاب في التعليم الثانوي بالدعم الأكاديمي و النفسي لمساعدته على تحديد مساراته التعليمية والاختيار الامثل منها.
 - 3- توجيه طلاب التعليم الثانوي التوجيه التربوي السليم بمشاركة مجتمعية من كافة الأطراف (البيت، الجامعات، القطاع الخاص).
 - 4- إنشاء مركز للإرشاد الأكاديمي الجامعي في كل مدرسة لتوجيه الطلاب للتخصصات و الجامعات الملائمة.
 - 5- تأهيل خريجي الثانوية العامة للعمل مباشرة في سوق العمل عبر اكسابه المهارات التقنية و الحياتية.
 - 6- تأهيل خريجي الثانوية العامة لمواصلة تعليمهم الجامعي بكفاءة عالية تناسب الأقسام العلمية و الاكاديمية المخصصة لهم.
 - 7- التخطيط لإدراج مناهج مهنية ملحة لطلاب المرحلة الثانوية تمكنهم من دخول سوق العمل مباشرة وبكفاءة عالية.
 - 8- التخطيط لإدراج مقررات السنة التحضيرية (مهارات الاتصال، مهارات التعلم، مهارات التفكير، مهارات التقنية) ضمن المسار الاختياري لنظام المقررات في المرحلة الثانوية .
 - 9- تحسين و تطوير نظام التعليم لتحقيق سد فجوة المهارات الحياتية "الناعمة" و سد فجوة مهارات سوق العمل.

أهمية الدراسة

هناك العديد من مبررات تقديم هذه المبادرة ومنها:

- 1- القصور الواضح في مستوى خريجي الثانوية العامة مقارنة بحجم الانفاق على تطوير التعليم.

- ٢- المشكلات الإدارية و الأكاديمية التي تواجه طلاب الثانوية العامة عند التحاقهم بالسنة التحضيرية بالجامعات.
- ٣- الهدر المالي الكبير في السنة التحضيرية في الجامعات السعودية.
- ٤- ضعف خطط وبرامج التعليم التقني والمهني في التعليم الثانوي.
- ٥- عدم التنوع في مجالات الدراسة و التدريب و التأهيل بعد المرحلة الثانوية.
- ٦- وجود ضعف في الدافع لدى الطلاب في توجيههم نحو السنة التحضيرية، فالطالب يريد ان يسير على نظام معين كما كان في الثانوية العامة، بينما في السنة التحضيرية أمامه عدة مشروعات تطبيقية.
- ٧- عدم توفر الإرشاد الأكاديمي الجامعي في مدارس التعليم العام.
- ٨- توفير التعليم الجامعي لطلاب المرحلة الثانوية وفقاً لقدرات و استعداد كل طالب مما يوفر تقليل سنوات الدراسة الجامعية للطلاب.
- ٩- فعالية برنامج Advanced Placement في تهيئة الطلاب للتعليم الجامعي في المدارس الأمريكية.
- ١٠- كفاءة تنفيذ برنامج مسار المهنة Career Path و Dual Credit في التعليم العام و دورهم في تهيئة الطلاب لسوق العمل عبر إكتساب الخبرات المهنية و الحياتية لمواجهة تحديات العمل في المستقبل.
- ١١- ملائمة الدراسة لتوجهات المسؤولين في التعليم للبحث عن أساليب تهيئ الطلاب لمرحلة التعليم العالي و سوق العمل عبر سد فجوة المهارات الحياتية و تقليل سنوات الدراسة الجامعية .

حدود الدراسة

- أ- حدود موضوعية :
Advanced Placement ، برنامج مسار المهنة Career Path .
- ب- حدود مكانية :
طلاب مدرسة باتنفيل الثانوية في مدينة سانت لويس بولاية ميسوري في الولايات المتحدة الأمريكية .
- ج- حدود زمنية :
الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧م الموافق ١٤٣٨ هـ .

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة التصورية المصطلحات التالية:

١- Advanced Placement : هو برنامج في الولايات المتحدة تم إنشاؤه من قبل مجلس الكلية الذي يقدم المناهج الدراسية على مستوى الكلية والامتحانات لطلاب المدارس الثانوية. و تمنح الكليات والجامعات الأمريكية منحًا للالتحاق بالدورة الدراسية للطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في الامتحانات. يتم إنشاء المناهج AP لكل من المواضيع المختلفة لمجلس الكلية من قبل لجنة من الخبراء والمربين على مستوى الكلية في هذا المجال من الدراسة. للحصول على دورة في المدرسة الثانوية للحصول على التصنيف ، يجب أن يتم تدقيق الدورة من قبل مجلس الكلية للتأكد من أنها تلبي المناهج .

٢- Dual Credit : برنامج يطبق في نظام التعليم الأمريكي يقدم فرصة لطلاب المدارس الثانوية لكسب درجات و شهادات اجتياز مواد في المدرسة الثانوية والجامعات في وقت واحد. يمكن للطلاب الذين يبدون استعدادًا للكلية من خلال امتحان الالتحاق بالكليات أن يحصلوا على اعتمادات بالكلية والمدارس الثانوية في نفس الدورة من خلال حضور دروس في مدرستهم الثانوية أو في الجامعات أو عبر الإنترنت.

٣- Career Path : "المسارات المهنية" إحدى استراتيجيات تطوير القوى العاملة المستخدمة في الولايات المتحدة لدعم تهيئة الطلاب من التعليم إلى القوى العاملة في سوق العمل . وقد تم تبني هذه الاستراتيجية على مستوى الولايات الأمريكية بهدف زيادة فرص التعليم والتدريب والتعلم للقوى العاملة الأمريكية الحالية والناشئة.

٤- المهارات الناعمة (Soft Skills) :

بكونها المهارات والقدرات التي يمتلكها الفرد وتساهم في تطوير ونجاح المؤسسة التي ينتمي لها، خاصة المؤسسات التي تتعامل مع الجمهور وجها لوجه. وتتعلق هذه المهارات بالتعامل الفعّال وتكوين العلاقات مع الآخرين (محمد الدوسري، ٢٠١٦). فهي سمات شخصية تعزز تفاعلات الفرد والأداء الوظيفي والمستقبل المهني.

واقع نظام التعليم في مدارس التعليم العام الأمريكية:

لا تعد المرحلة الثانوية جزءاً من التعليم العام فقط، الذي يهتم بالتثقيف في العلوم المختلفة، بل أصبحت حلقة بين التعليم الأساسي وسوق العمل والتأهيل للدراسة الجامعية. و في الولايات المتحدة الأمريكية يتم تطبيق برامج و مشاريع تستهدف تهيئة الطالب لما بعد المرحلة الثانوية و التي تتضمن المرحلة الجامعية و سوق العمل .

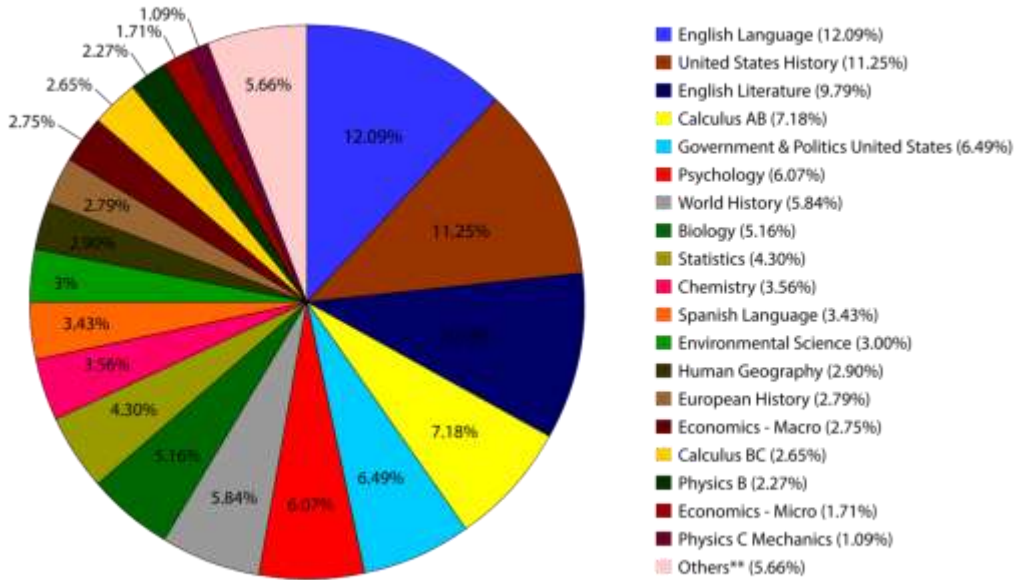
و من خلال المعيشة في المدارس الأمريكية عبر برنامج التدريب النوعي "خبرات" و الذي استهدف تدريب المعلمين و القيادات في جامعات متخصصة دولية، تم رصد الكثير من البرامج الناجحة و الفعالة في سد الفجوة بين التعليم العام و الجامعي و سوق العمل، و من أبرز الأنظمة المطبقة و التي تم ملاحظتها هو Advanced Placement وهو برنامج في الولايات المتحدة تم إنشاؤه من قبل مجلس الكلية و يقدم المناهج الدراسية على مستوى الكلية و الامتحانات لطلاب المدارس الثانوية. و تمنح الكليات و الجامعات الأمريكية منحاً للالتحاق بالدورة الدراسية للطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في الامتحانات. يتم إنشاء المناهج AP لكل من المواضيع المختلفة لمجلس الكلية من قبل لجنة من الخبراء و المربين على مستوى الكلية في هذا المجال من الدراسة.

تقدم العديد من المدارس الثانوية في الولايات المتحدة دورات AP لمقررات جامعية عامة و تخصصية، و يسمح مجلس الكلية لأي طالب بإجراء اختبار AP بغض النظر عن حضور الطالب لدورة المقرر الجامعي. و لذلك فإن الطلاب الملتحقين بالمدارس التي تقدم دورات لمقررات جامعية AP، و الطلاب من المدارس التي لا تقدم دورات مقررات جامعية AP يكون لديهم فرصة متساوية لإجراء امتحانات التخصصات الجامعية AP .

و يبلغ تكلفة الاختبار ٩١ دولاراً اعتباراً من موسم اختبار عام ٢٠١٥ م و تدعم التكلفة من قبل البرامج المحلية أو برامج الولاية. كما أن المساعدة المالية من مجلس الكلية متاحة للطلاب المؤهلين لذلك في بعض الولايات حيث يتم تخفيض الامتحان إلى ٢٦ دولاراً أو ٢٨ دولاراً لكل اختبار، بالإضافة إلى خصم إضافي قدره ٨ دولارات لكل امتحان من المدرسة. حيث من أصل ٩١

دولار ، يذهب ٨ دولارات مباشرة إلى المدرسة لدفع تكاليف إدارة الاختبار ، والتي تخفضها بعض المدارس لخفض التكلفة على الطالب .
ومن ناحية أخرى ، سمحت AP ابتداءً من يوليو ٢٠١٣م للدارسين لأول مرة بعرض نتائجهم وإرسالها عبر الإنترنت .

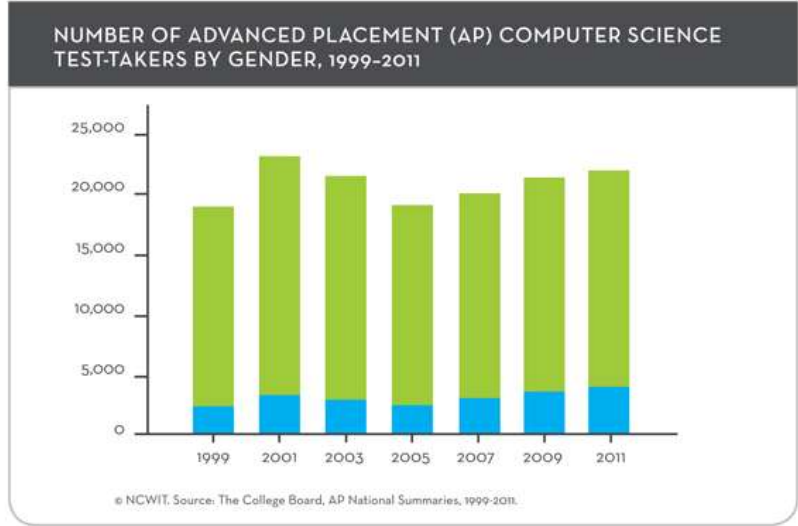
AP Exams Taken by Subject (2013)*



* 3,938,100 AP Exams taken by 2,218,578 students in 2013.

** Computer Science A (0.79%), Studio Art 2-D Design (0.63%), Art History (0.58%), French Language (0.53%), Government & Politics Comparative (0.52%), Physics C E&M (0.49%), Spanish Literature (0.48%), Music Theory (0.46%), Studio Art Drawing (0.42%), Chinese Language (0.26%), Latin (0.17%), German Language (0.13%), Studio Art 3-D Design (0.11%), Japanese Language (0.06%), Italian Language (0.05%).

و يشهد عدد امتحانات AP التي يتم إجراؤها سنويًا زيادة مطردة على مدار العقد الماضي. ففي عام ٢٠٠٦م ، تقدم أكثر من مليون طالب أكثر من مليوني امتحان التخصصات الجامعية AP. وفي عام ٢٠٠٣م ، كانت تدار ١٧٥،٨٦٠ امتحان اللغة الإنجليزية. بحلول عام ٢٠١٣م ، ارتفع هذا الرقم إلى ٤٧٦٢٧٧ بزيادة قدرها ١٧١٪ . و حدثت مثل هذه الزيادة في جميع اختبارات AP المقدمة تقريبًا ، حيث حقق اختبار AP Psychology زيادة بنسبة ٢٨١٪ خلال العقد الماضي. وفي عام ٢٠١٧م ، كان امتحان AP الأكثر اكتسابًا هو اللغة الإنجليزية والتكوين مع ٥٧٩،٤٢٦ طالبًا و كان أقل اختبار تم إجراؤه في AP اللغة اليابانية والثقافة بلغ ٢٤٢٩ طالبًا.



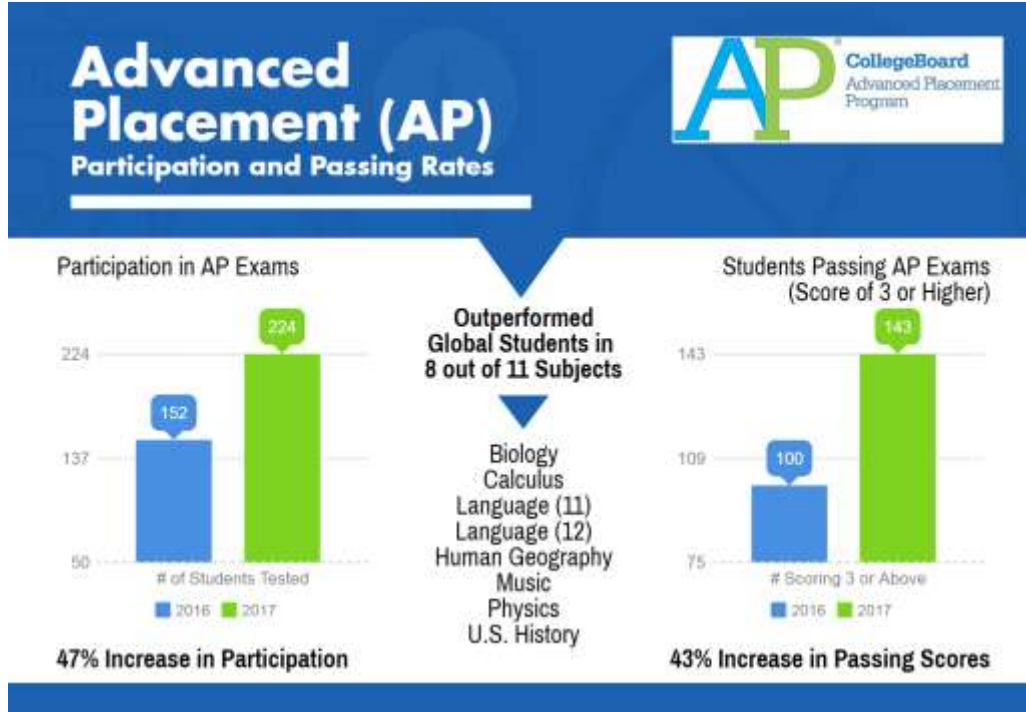
يتم تسجيل اختبارات AP على مقياس من ١ إلى ٥ على النحو التالي:

- ٥ - مؤهل للغاية
- ٤ - مؤهل جيدا
- ٣ - مؤهل
- ٢ - مؤهل محتمل
- ١ - لا توجد توصية

و تستخدم بعض الكليات درجات اختبار AP لإعفاء الطلاب من الدورات الدراسية التمهيديّة للسنة التحضيرية، ويستخدمها آخرون لوضع الطلاب في دورات دراسية مخصصة أعلى في التخصص الدراسي الجامعي، والبعض الآخر يفعل كلاهما. و معظمها يتطلب درجة ٣ أو ٤ كحد أدنى لتلقي الائتمان الجامعي.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن إكمال دورات AP يساعد الطلاب على التأهل لأنواع مختلفة من المنح الدراسية. ووفقاً لمجلس الكلية ، فإن ٣١٪ من الكليات والجامعات تنظر إلى خبرة AP عند اتخاذ قرارات المنح الدراسية. في فبراير ٢٠١٤ م ، أصدر مجلس الكلية نتائج و بيانات من السنوات العشر السابقة من امتحانات AP حيث وجد مجلس الكلية أن ٣٣.٢٪ من خريجي

المدارس الثانوية العامة من فصل ٢٠١٣م قد حصلوا على امتحان AP ، مقارنة مع ١٨.٩٪ في عام ٢٠٠٣م . وفي عام ٢٠١٣م حقق ٢٠.١٪ من الخريجين الذين خضعوا لاختبار AP أو أعلى مقارنة بـ ١٢.٢٪ في ٢٠٠٣م



كما تتوفر في كل مدرسة بالولايات المتحدة الأمريكية مركز لتقديم الاستشارات الجامعية والمهنية College & Career Center لمساعدة كل طالب يرغب بالالتحاق بالعمل أو التعليم الجامعي ، حيث يشرف عليه تربويون متخصصين و مفرغين لمساعدة الطلاب لبناء خططهم لما بعد المرحلة الثانوية ، و التواصل مع قيمهم و توجهاتهم وقدراتهم و رغباتهم و توفير الخيارات المناسبة لهم و بالتالي توفير جميع المعلومات و المتطلبات و تقديم الدعم للطلاب عبر المساعدة في اكتشاف الجامعات المناسبة و تعبئة نماذج الالتحاق و التقديم و اختيار التخصص المناسب و التواصل مع الجامعات لتقديم الدعم المناسب للطلاب، كما يتم بناء علاقات تعاون مع الجامعات ويتم استضافتهم في المدارس لتقديم التوجيه و التعريف بنظام كل جامعة و التخصصات المتاحة و توفير المساعدة

لمن يرغب بالالتحاق، كما يتم التعاون و التواصل مع الأهالي لاختيار ما يناسب الطالب و الأسرة من جامعات.

كذلك يطبق Dual Credit وهو برنامج يطبق في نظام التعليم الأمريكي يقدم فرصة لطلاب المدارس الثانوية لكسب درجات و شهادات اجتياز مواد في المدرسة الثانوية والجامعات في وقت واحد. يمكن للطلاب الذين يبدون استعدادًا للكلية أن يحصلوا على اعتمادات بالكلية والمدارس الثانوية في نفس الدورة من خلال حضور دروس في مدرستهم الثانوية أو في الجامعات أو عبر الإنترنت و يتم دفع قيمة الكورس الذي يتم دراسته و من ثم أداء الاختبار الخاص به.

ومن التوجهات الحديثة و التي تم رصدها في نظام التعليم الأمريكي والتي تساهم بتهيئة الطلاب للتعليم الجامعي و سوق العمل :تطبيق مسار المهنة لكل طالب في المرحلة الثانوية عبر برنامج Career Path a way ، حيث يساعد الطالب في اتخاذ قرار بشأن المسار الوظيفي و الاستعداد للمستقبل. و هو لا يهدف لاختيار مهنة محددة، ولكن لاختيار المسار الوظيفي الذي يمكن البدء في توجيه طاقات الطالب نحوها . و بالتالي في اختيار الدورات و الأنشطة و المناهج المدرسية و العمل بدوام جزئي والتي تساهم باكتساب و الحصول على خبرة في العمل و بناء السيرة الذاتية. ويتم مناقشة المسار المهني مع المستشار الأكاديمي، و اختيار المسار و هو لا يعد التزامًا دائمًا ، بل وسيلة لتركيز التطوير الوظيفي الخاص بالطالب . وهو ما يساعد بتوفير إطار للتعليم المستمر من المدرسة الثانوية حتى مرحلة ما بعد الثانوية عبر استمرار البرامج التخصصية عالية الجودة و يحقق انتقال سلس من المدرسة الثانوية إلى الإعداد الوظيفي أو المهنة ، كما يحقق فهم للمعرفة و نقل المهارات لتحقيق التأهيل.

و يتم تقديم استشارات للطلاب حول المهن التي تركز على المهارات العالية ، و المهن ذات الطلب المرتفع، و الوظائف ذات الأجور العالية، مع تقديم خطة لتحقيق إتقان المهارات التقنية ، ودرجة الاعتماد.

وفي بعض الولايات الأمريكية يوجد ما يقارب ٦٠ مسار مهني يمكن للطلاب اختيار ما يناسب توجهاته و اهتماماته، و هي تقدم للطلاب التدريب المعرفي من خلال دراسة المناهج المناسبة و المهاري من خلال التطبيق الميداني مما يفتح المجال لفرص عمل مباشرة بعد تخرجهم كما يساهم بتهيئتهم للمرحلة الجامعية.

ويتم التعاون مع الجامعات في بناء المقررات الخاصة بمسار المهنة، كذلك التعاون مع جهات مجتمعية مثل المستشفيات لتأمين تدريب ميداني لطلاب مسار الصحة.



التصور المقترح للخطوات الإجرائية لتطبيق المقترح في نظام التعليم:

- سيتم تنفيذ الخطوات الإجرائية التالية لتنفيذ المبادرة:
- تصميم و تنفيذ برنامج توأمة بين مدارس التعليم الثانوي مقررات و بين عمادات السنة التحضيرية و التخصصية في الجامعات السعودية و ممثلي القطاع الخاص.
- بناء برامج تعاون بين المدارس الثانوية و الجامعات لتدريس بعض المواد العامة ضمن خطة الطالب بعد تدريب نخبة من المعلمين في نفس التخصص بحيث يتم احتسابها من الساعات الدراسية الجامعية بعد اجتياز الطالب لشروط القبول.
- إتاحة خيار الدراسة الصيفية لطلاب التعليم العام لبعض مقررات التخصصات الجامعية خلال مرحلة دراسة الثانوية.
- يمكن للطالب أن يدرس المقرر الجامعي كمواد اختيارية تعطى في الحصص الدراسية أو الدراسة عن بعد أو ذاتياً على أن يجتاز الطالب الاختبار المعد من قبل الجامعة ليتمكن من الاجتياز.

- عقد ورش عمل تدريبية لطلاب التعليم الثانوي وقادة ومعلمي المدارس و أولياء الأمور في مدارس نظام المقررات للتوعية بأهمية المواطنة بين مخرجات التعليم الثانوي وسوق العمل.
- عقد اجتماعات دورية مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وممثلي عن القطاع الخاص كجهات داعمة وشراكة مجتمعية من أجل مناقشة سبل المواطنة بين مخرجات التعليم الثانوي وسوق العمل.
- رفع المبادرة لوزارة التعليم بشأن ادراج مواد السنة التحضيرية ضمن خطط المواد الدراسية في التعليم الثانوي مسار المقررات أو ضمن المقررات في الاجازة الصيفية أو عن بعد .
- عمل محاضرات وزيارات ميدانية لكل من مؤسسات القطاع الخاص والجامعات السعودية لنشر فكرة المبادرة.
- تطبيق مسار المهنة و إنشاء الارشاد الاكاديمي المهني و الجامعي في مدارس التعليم العام لإكساب الطلاب المهارات الناعمة المساعدة على تهيئتهم للمرحلة الجامعية و سوق العمل.
- عمل دراسة بحثية تتناول موضوع ضعف مستوى خريجي الثانوية العامة والاعتماد على نتائجها لاستعراض مبررات المبادرة.

متطلبات المبادرة:

تتطلب المبادرة الآتي:

- إعداد المناهج الدراسية التي تتناسب مع مرحلة التعليم الثانوي بحيث يتم إدراج مقررات السنة التحضيرية في الجامعات ضمن المقررات الاختيارية لمسار المقررات في التعليم الثانوي.
- إعداد الكوادر البشرية اللازمة في ضوء عمليات التطوير التربوي.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين للتعامل مع هذه المستجدات التربوية.
- إنشاء وحدة للدعم الأكاديمي و المهني في كل مدرسة ثانوية مهمتها توفير الدعم والارشاد الأكاديمي لتساعد الطالب في تحديد مساراته و اختياراته.
- عمل مسح شامل لتوجهات طلاب التعليم الثانوي وتقييم تصوراتهم.

- إرادة سياسية وتربوية لتنفيذ التغييرات والإصلاحات التعليمية.
- شراكة مجتمعية دائمة مع مؤسسات القطاع الخاص لدعم المبادرة والاسهام في رفع مستوى خريجي الثانوية العامة من خلال تقديم المنح والتدريب الداخلي والخارجي.

المخرجات المتوقعة بعد تنفيذ المبادرة:

- من المتوقع بعد تنفيذ المبادرة أن تكون المخرجات التعليمية ذات مستويات متميزة ومنها:
- معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطلاب التي تحتاج لمتابعة وتحسين الفاعلية التعليمية.
- إعداد الفرد اللازم للقيام بالنشاطات المطلوبة في المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والخدمات التي تساهم في رفع الاقتصاد.
- تأمين قاعدة علمية عريضة للعمالة الفنية، بحيث يصبح من السهل أن يتجاوز الفرد مع التطور السريع في التكنولوجيا والعلوم التقنية.
- فتح المجال أمام كل راغب لتعلم مهنة أو مواصلة تدريبه لأقصى ما تسمح به إمكانياته.
- استغلال طاقات وإمكانيات الطلاب بشكل جيد، بما يتماشى مع توجه المملكة نحو اقتصاد المعرفة. هذا الاتجاه الذي يهدف إلى صياغة برامج التعليم الجامعي والتدريب والانتقال به من الحفظ والتلقين إلى تنمية وتطوير أعلى المستويات من القدرات: ليرتقي بها التعليم والتدريب إلى مستويات الإبداع والابتكار.
- اكتساب الطلاب لمهارات حياتية تساعدهم على النجاح في العمل.
- توفير الإرشاد الأكاديمي الجامعي و المهني في مدارس التعليم العام،
- توفير التعليم الجامعي لطلاب المرحلة الثانوية وفقاً لقدرات و استعداد كل طالب مما يوفر تقليل سنوات الدراسة الجامعية للطلاب.

التوصيات

- في ضوء ما سبق من أهمية واهداف المقترح :
- ١- ادراج مواد السنة التحضيرية الجامعية بمقررات أساسية و إختيارية في المرحلة الثانوية.
 - ٢- ادراج مواد مهنية لطلاب المرحلة الثانوية تمكنهم من الدخول لسوق العمل مباشرة .
 - ٣- تطبيق تحديد مسار المهنة لكل طالب في نظام التعليم العام.
 - ٤- توفير الارشاد الاكاديمي الجامعي و المهني لتهيئة الطلاب للتعليم الجامعي و سوق العمل.
 - ٥- تطبيق المقترحات على عينة من مدارس التعليم وقياس أثر المقترح.
 - ٦- عمل المزيد من الدراسات الميدانية لرفع مخرجات المرحلة الثانوية.

المراجع

- الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية جامعة حائل في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية ٢٠١٠م.
- المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعه أم القرى ٢٠١٤م.
- المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب.
- عبد الواحد ، مؤمن خلف(٢٠١٦م): " دور المهارات الناعمة في الحصول على الوظائف الأكاديمية : دراسة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم العالي - قطاع غزة"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة فلسطين .
- <https://apstudent.collegeboard.org/home>
- Is the Relationship Between AP® Participation and Academic Performance Really Meaningful?. Maureen Ewing, Jessica Howell.
- A Comparison of the College Outcomes of AP® and Dual Enrollment Students. Jeffrey N. Wyatt, Brian F. Patterson, F. Tony Di Giacomo.
- Soft skills. By: Comstock, Nancy W., Salem Press Encyclopedia, January, 2016, Database: Research Starters , SLU.
- Are AP Students More Likely to Graduate from College on Time? Krista D. Mattern, Jessica Marini.
-
- Pattonville high School, Saint Louis,USA.
- <http://www.vision2030.gov.sa/en/node>.
- <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx>.